

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

استخلص الملك لما ابتزّه ا من يد الغاصب وانتزعه وحسبك من ذمام لا يحتاج إلى شيء معه

أمر به الأمير فلان لفلان وصل ا سعادته وحرس مجادته أطلع له وجه العناية أبهى من الصبح
الوسيم وأقطعه جناب الإنعام الجميم وأنشقه أرج الخطوة عاطر النسيم ونقله من كرسي
التدريس والتعليم إلى مرقى التنويه والتكريم والرتبة التي لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم وجعل
أقلامه جيادا لإجالة أمره العلي وخطابه السني في ميادين الأقاليم ووضع في يده أمانة القلم
الأعلى جاريا من الطريقة المثلى على النهج القويم واختصه بمزية الشفوف على كتاب بابه
الكريم لما كان ناهض الوكر في طلبه حضرته من البداية ولم يزل تظهر عليه لأولي التمييز
مخايل هذه العناية فإن حضر حلق العلم جلي في حلبة الحفاظ إلى الغاية وإن نظم أو نثر
أتى بالقصائد المصقولة والمخاطبات المنقولة فاشتهر في بلده وغير بلده وصارت أزيمة
العناية طوع يده بما أوجب له المزية في يومه وغده .

وحين رد ا عليه ملكه الذي جبر به جناح الإسلام وزين وجوه الليالي والأيام وأدال
الضياء من الظلام وكان ممن وسمه الوفاء وشهره وعجم الملك عود خلوصه وخبره فحمد أثره
وشكر ظاهره ومضمرة واستصحب علي ركابه الذي صحب اليمن سفره وأخلصت الحقيقة نفره وكفل
ا ورده وصدره ميمون النقيبة حسن الضريبة خالصا في الأحوال المريبة ناطقا عن مقامه
بالمخاطبات العجيبة واصلا إلى المعاني البعيدة بالعبارات القريبة مبرزاً بالخدم الغربية
حتى استقام العماد ونطق بصدق الطاعة الحي والجماد ودخلت في دين ا أفواجا العباد
والبلاد الحمد على نعمه الثرة العهد وآلائه المتوالية الترداد رعى له أيده ا هذه
الوسائل وهو أحق من يرعاها وشكر له الخدم المشكور مسعاها فقصر عليه الرتبة الشماء التي
خطبها بوفائه وألبسه أثواب اعتنائه وفسح له مجال آلائه وقدمه أعلى ا قدمه وشكر نعمه
كاتب السر وأمير النهي والأمر تقديم الاختبار والاغتباط بخدمته